

بيان صحفي

يهود يحفرون قبورهم بأيديهم

وحكام المسلمين يحولون دون دفن الأمة لهم

على وقع قنابل كيان يهود ومدافعه التي تنهال على رؤوس أهلنا في غزة، حيث يقصفون الأبراج السكنية والجامعات والمساجد، بل ويسوون الخيام بالأرض، وتختلط عظام الأطفال ولحومهم بالركام، اجتمعت واختتمت قمة العار والشنار، قمة الروبيضات من العرب والعجم. تلك القمة، التي سُميت بالقمة العربية والإسلامية الطارئة وعقدت في الدوحة، لم تسفر عن أكثر مما كان متوقفاً من هؤلاء الروبيضات؛ مجرد شجب واستنكار. وحتى لم يكن هذا الشجب على الشهداء الذين سقطوا في الدوحة وغزة، بل على الاعتداء المزعوم على "سيادة إمبراطورية الدوحة". فبعد أن تجاوز عدد الشهداء في غزة عشرات الآلاف، لم ينالوا حتى "قرف" شجبهم واستنكارهم. في المقابل، أصدر هؤلاء الروبيضات بياناً يندد بـ"العدوان الإسرائيلي الغادر والآثم على سيادة الدوحة"، في حين اعتمدوا بياناً ختامياً لا يخرج عن السياسة الجبانة التي تبناها منذ تنصيبهم على رقاب خير أمة أخرجت للناس في البلاد الإسلامية.

ولم يفت عملاء أمريكا من المشاركين في هذه المهزلة أن يلتقوا على هامشها للتأكيد على ما يشغل بالهم من محاربة الإسلام والمسلمين. فقد التقى عبد الفتاح السيسي بشهباز شريف، على هامش مشاركته في أعمال القمة. وصرح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أن السيسي استهل اللقاء بتقديم خالص التعازي لحكومة وشعب باكستان في ضحايا الفيضانات الأخيرة، وفي ضحايا العملية الإرهابية التي وقعت في الثالث عشر من أيلول/سبتمبر الجاري، مؤكداً موقف النظام المصري الثابت في إدانة كافة أشكال الإرهاب والتطرف، ورفضه القاطع لهذه الظواهر التي تهدد الأمن والاستقرار. من جهته، ثمن رئيس وزراء باكستان الدور المصري الفاعل في تهدئة الأوضاع الإقليمية، مشيداً بجهود القاهرة في الوساطة لوقف إطلاق النار في غزة وسعيها لتخفيف معاناة المدنيين، إضافة إلى دورها في تسهيل التوصل إلى اتفاق لاستئناف التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

بينما تغلي الدماء في عروق الأمة على ما يحدث في الأرض المباركة فلسطين، وتحترق قلوبهم على إخوانهم المستضعفين في غزة وعموم فلسطين، وفي الوقت الذي تتحفز فيه الأمة لقتال يهود، وفي الوقت الذي يستفز فيه المغضوب عليهم أمة المليارين، وكأن لسان حالهم يقول: "ما لكم لا تأتون لتدفنونا في القبور التي حفرناها بأيدينا؟"، في هذه الأوقات يجتمع هؤلاء الروبيضات وهم

